

بحار الأنوار

[113] أقول: قد أوردنا نحوه بأسانيد في كتاب أحوال أمير المؤمنين عليه السلام في باب تنمره في ذات الله. روى في كشف الغمة عن الواحدي أنه ذكر في أسباب نزول القرآن نحوه من ذلك (1). وروى في الخرائج نحوه بأدنى تغيير، فتركناها حذرا من زيادة التكرار. 6 - فس: " يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبائعنك " إلى قوله تعالى: " إن الله غفور رحيم " فإنها نزلت في يوم (2) فتح مكة، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله قعد في المسجد يبائع الرجال إلى صلاة الظهر والعصر، ثم قعد لبيعة النساء وأخذ قدحا من ماء فأدخل يده فيه، ثم قال للنساء: " من أراد أن تبائع فلتدخل يدها في القدح (3) فإنني لا اصافح النساء " ثم قرأ عليهن ما أنزل الله من شروط البيعة عليهن، فقال: " على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين بهتان يفتريه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف فبائعهن " فقامت أم حكيم بنت الحارث بن عبد المطلب فقالت: يا رسول الله ما هذا المعروف الذي أمرنا الله أن لا نعصيك (4) فيه ؟ فقال: ألا تخمشن (5) وجهها، ولا تلطمن (6) خدا، ولا تنتفن (7) شعرا، ولا تمزقن (8) جيبا، ولا تسودن (9) ثوبا، ولا تدعون (10) بالويل والثبور، ولا تقمن (11) عند قبر "، فبائعهن صلى الله عليه وآله عليه وآله هذه الشروط (13). (1) كشف الغمة: 62. وفيه اختلاف مع المنقول.

(2) في يوم خ. (3) في المصدر: من أراد أن يبائع فليدخل يده في القدح. (4) في المصدر: أن لا نعصينك فيه. (5) يخمشن. (6) يلطمن خ. ل. (7) ينتفن خ. ل. (8) يمزقن خ. ل. (9) يسودن خ. ل. (10) يدعون خ. ل. (11) يقمن خ. ل. (12) بهذه خ. ل. (13) تفسير القمي: 676 و 677.